Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصل عظيم . والدليل على ذلك انا ان زعمنا ان الالفاظ التي هي أوضاع اللغة انما وضعت ليعرف بها معانيها في أنفسها لأدى ذلك الى ما لا يشك عاقل في استحالته ... ومن هذا الذي يشك انا نعرف الرجل والفرس والضرب والقتل الا من أساميها لو كان لذلك مساغ في العقل لكان ينبغي اذا قيل : « زيد » ان تعرف المسمى بهذا الاسم من غير ان تكون قد شاهدته او ذكر لك بصفة »[1] . وذكر الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ان ارسطو ذهب الى هذه الفكرة ، ولكن عبد القاهر أخذها من ابن جني استاذه الروحي [2] . وكان ابن جني قد أشار الى ذلك حينما تحدث عن اصل اللغة [3] . ولا يبعد ان يكون لصاحب الخصائص أثر في عبد القاهر الذي كان معجباً بأبي علي الفارسي وتلامذته .

وقال الدكتور شكري محمد عياد ان موقف عبد القاهر في اللفظ والمعنى : « مطابق تماما لموقف ابن سينا بلا زيادة أو نقصان . فالمعاني هي مادة الشعر ، وقد تكون هذه المادة شريفة في ذاتها ، وقد لا تكون فذلك لا يؤثر في قيمة الكلام من حيث هو شعر وان كان قد يؤثر في نظرتنا اليه . وعبد القاهر أقرب الى رأي ابن سينا او نقول أميل منه الى رأي قدامة الذي يأبى كل الاباء ان يكون لشرف المعنى او خسته اعتبار ما في جودة الشعر » [4] . ولم يذكر الدكتور شكري كلام ابن سينا المطابق لكلام عبد القاهر .

وربط الدكتور طه حسين بين اهتمام عبد القاهر بالنحو وكلام ارسطو فقال : « ولا يسع من يقرأ دلائل الاعجاز الا ان يعترف بما انفق عبد القاهر من جهد صادق خصب في التأليف بين قواعد النحو العربي وبين آراء ارسطو العامة في الجملة والاسلوب والفصول . وقد وفق عبد القاهر فيما حاول توفيقاً يدعو

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٤١٥ .
(٢) مقدمة دلائل الاعجاز (طبعة خفاجي) ص ١٢ .
(٣) الخصائص ج ١ ص ٤٠ وما بعدها .
(٤) كتاب ارسطوطاليس في الشعر ص ٢٥١ .